

المجلس (557) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

عن الامام البخاري رحمه الله باب قول الله تعالى لما خلقت بيديك وقال حدثني معاذ ابن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله - [00:00:02](#)

مؤمنين يوم القيامة. فذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ويأتينا ادم عليه السلام ويقولون يا ادم اما ترى الناس خلقت الله بيديه بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء. اشرح لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا - [00:00:22](#)

ويقول له هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب. ولكن افتي نوحا فانه اول رسول ان بعثه الله الى اهل الارض ويأتون نوحا عليه السلام ويقول لدي هناك ويذكر خطيئته خطيئة - [00:00:52](#)

الذي اصاب ولكن ابراهيم خليل الرحمن. ويأتين ابراهيم عليه السلام. ويقول لك لبناكم ويذكر لهم خطاياهم التي اصابها. ولكن في موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تسليما ويأتون موسى عليه السلام ويقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصابها. ولكن عيسى - [00:01:12](#)

الله ورسوله وكلمته وروحه. ويأتون عيسى عليه السلام. فيقول لست هناك ولكن انتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتيني فانطلقوا فاستأذن - [00:01:42](#)

على ربي فيؤذن لي عليه. واذا رأيت ربي وقعت له ساجدا. ويدعني ما شاء الله ان يدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع محمد قل يسمع وسل تعطى واشفع - [00:02:02](#)

تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها. فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اسمعوا ويحددوا حداثر ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا ويدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد - [00:02:22](#)

الكل يسمع وتعطى واشفع تشفع. فاحمد ربي فاحمد ربي بمحامد علمنيها. ثم اشفعوا فيحبيي حدا فادخلهم الجنة. ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدع - [00:02:52](#)

ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع واحمد ربي بما حامد علمني ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة. ثم ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه - [00:03:12](#)

قرآن ووجب عليه الخلود. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة. ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير - [00:03:32](#)

فيه ما يزن ضره ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ذرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:03:52](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول البخاري رحمه الله باب قول الله عز وجل لما خلقت بيديه وذلك في خطاب الله عز وجل لابليس - [00:04:08](#)

لما خلق ادم وامر الملائكة ان يسجدوا له ومعهم ابليس الملائكة انهم اجمعون الا ابليس فانه استكبر وامتنع من السجود لادم قال الله عز وجل ما منعك ان تسبيح لما خلقت بيدي - [00:04:26](#)

لما خلقت بيدي يعني او لادم عليه الصلاة والسلام والمقصود من هذه الترجمة اثبات هذه الصفة لله عز وجل وهي صفة اليدين لله عز وجل باب يدين لله سبحانه وتعالى - [00:04:46](#)

فهذا هو المقصود من من الترجمة ولهذا بوب الاية الدالة على اليدين والتي هي نص واضح آاه المؤلفون اول يعني الصفات ومنها صفة اليدين ولكن التأويل بصفة اليدين في غاية الوضوح والجلاء بطلانه وكذلك التأويل للنصوص الاخرى - [00:05:06](#)

هو في غاية الوضوح لكن في هذا في هذا الموضوع الذي هو ذكر اليدين اوضح ما يكون اجل ما يكون لان الذين انتشروا اليد بالقدرة آآ في هذا التفسير - [00:05:39](#)

آآ وجوه من دالة على فساد. هناك عدة وجوه دالة على فساد. ولان اولاً التثنية والقدرة يعني لا تثنى وانما الله عز وجل له القدرة وهي غير مثناة ثم ايضا ذكر الخلق - [00:05:57](#)

يعني خلق ادم وذكر ما به الخلق ذكر الخلق وذكر هذه الخلق وذكر مثني رأينا به الخلق وهو اليدين الكريمتان كل هذه وجوه تبين ان الاية الكريمة دالة على اثبات يدين كريمتين - [00:06:18](#)

لله عز وجل ودل ايضا عليهما على اثبات اليدين والله عز وجل بل يداه مبسوطتان بل يداه مبسوطتان لان هذا ايضا فيه ذكر اليدين على سبيل التثنية وقد جاء في القرآن - [00:06:41](#)

ذكر اليد على سبيل الافراد وجاء ذكرها على سبيل الجمع وعلى سبيل الافراج تبارك الذي بيده الملك وعلى سبيل الجمع اولئك الذين خلقناهم مما عملت ايدينا انعاما وفيه افراد وفيه جمع وفيه تثنية - [00:06:59](#)

الثابت الواقع ان لله يدين وذكر اليد مضافة هو من من قبيل وافق الجنس وليس من قبيل الافراد بيده الملك اي بيديه وكذلك ايضا ايدينا جاءت مجموعة لانها مضافة الى ماء - [00:07:18](#)

الدال على التعظيم لله عز وجل تناسب ان يكون المضاف جمعا كما كان المضاف اليه جمعا وان كان آآ يعني هذا الجمع يراد به التثنية لان التسمية او الاثنين يطلق عليها جمع - [00:07:43](#)

وقد جاء في القرآن قصفت قلوبكما قلوبكما وهما اثنتان وجمع وجمع وجمعت القلوب مع انها قلوبان ويأتي ذكر الاثنين مجموعة وين وان لم تكن اكثر من اثنين فاذا ما جاء - [00:08:03](#)

فيه ذكر اليد على سبيل الافراج فانه يراد بذلك الجنس ينصرف ينصرف الامر الى الى يديه كما جاءت التثنية بذلك وما جاء في الجمع فانه يرجع الى اثنتين والجمع انما جاء من اجل ان المضاف اليه وهو ماء - [00:08:28](#)

اه على صيغة الجمع وهو للتعظيم لتعظيم الله سبحانه وتعالى وليس على سيرة الافراد وكان المضاف اليه جمعا فكان المضاف جمعا وهو الايدي كما ان المضاف اليه على صيغة الجمع وهو ماء - [00:08:51](#)

فهذا هو وجه التوفيق بين هذه النصوص او هذا هو وجه الاجابة عن ما جاء بذكر الافراد وما جاء بذكر الجمع مع ان الثابت لله عز وجل انما هما يدان كما قال الله عز وجل فلذلك مبسوطتان وقال ما منعك ان تسجد لما خلقت - [00:09:08](#)

لديه ان تسجد لما خلقت بيدي آآ ثم اما البخاري رحمه الله اورد في ذلك احاديث اولها حديث الشفاعة الطويل وهو الدال على الشفاعة الامة لنبينا محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:09:31](#)

وهي المقام المحمود الذي يحمد عليه الاولون والآخرين والتي يستفيد منها كل البشر من ادم الى الذين قامت عليهم الساعة لان الله تعالى يجمع الناس في صعيد واحد ويجمعهم في مكان واحد - [00:09:53](#)

للحشر فيحشرون في مكان واحد يموج بعضهم في بعض ويبحثون عن الطريقة التي يسلكونها ليخلصوا مما هم فيه من الشدة فيهددون الى ان يبحثوا الى ان يذهبوا الى بعض رسل الله الكرام - [00:10:09](#)

فيسألون منهم من يشفع الى ربهم ويأتون الى ادم ابو البشر عليه الصلاة والسلام ويطلبون منه اي ان يشفع لهم عند الله وقالوا له وجاؤوا اليه وقالوا الا ترى الى ما قد بلغنا - [00:10:37](#)

اشفع لنا الى ربك ويذكرون بعض الصفات التي اتصف بها فيقولون انت ابو البشر خلقتك الله بيده واسجد لك ملائكته واسجد لك

ملائكته ويصفونه بصفات بين يدي مطلوبهم يثنون عليه - [00:10:57](#)

فيبينون خصائصه وميزاته ويجعلون ذلك بين يدي المطلوب. ويجعلون هذا يعني هذا التمهيد بذكر صفاته الحميدة وخصاله الكريمة التي اشتهر بها والتي تميز بها يسألونه ان يشفع لهم الى ربهم فيقولون انت كذا وكذا انت ابو البشر - [00:11:20](#)
خلقك الله بيده واشهد لك ملائكتك اشفع لنا الى ربنا ويقول نسوا هناك آآ ويذكر خطيئته التي اصاب اذهبوا الى نوح اذهبوا الى نوح ويذهبون الى نوح ويقولون له يا نوح - [00:11:45](#)

انت اول وصول ارسله الله الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا. الا ترى الى ما الى ما نحن فيه؟ الا ترى الى ما بلغنا آآ اه ايش معنى لربك؟ فيقول لست هناك - [00:12:06](#)

اه ويذكر خطيئته التي اقام اذهبوا الى ابراهيم الخليل. فيذهبون اليه ويسألونه ان يشفع لهم الى الله. فيعتذر ويذكر آآ ما حصل منه ثم يحيلهم الى موسى يقول انزل الله عليه التوراة وكلمه ويذهبون اليه - [00:12:22](#)
ويطلبون منه الشفاعة ويحيلهم الى عيسى ثم يأتون الى عيسى ويطلبون من الشفاعة فيحيلهم الى محمد عليه الصلاة والسلام فيقول انا لها ثم يذهب ويشفع ويشفعه الله عز وجل ويسجد - [00:12:47](#)

واذا رأى الله خر ساجدا ويمسح الله عليه بمحامد يحمد الله عز وجل اياها ويقال له ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فيشفعه الله عز وجل ويشفع الله عز وجل ويجيء لفصل القضاء بين الناس - [00:13:06](#)

وينتهي ذلك ذلك الاجتماع ويذهب الناس الى منازلهم من الجنة والنار ثم يشفع عليه الصلاة والسلام عدة شفاعات فيمن دخل النار وكان من اهل المعاصي والذنوب فيحد الله تعالى له حدا - [00:13:26](#)

يعني يجعل مقدارا معين يشفع فيهم فيشفع ثم يتقدم مرة اخرى ويشفع ويسجده ويحمد الله بمحامد و يحد له حدا فيشفع وهكذا حتى لا يبقى الا من حبسه القرآن ووجب له الخلود وهم الكفار الذين جاء القرآن ببيان - [00:13:46](#)

انهم ماكنين فيها ابدانهم لا يخرجون منها وانهم لا يدخلون الجنة ابد الاباد وان والله عز وجل يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وكل ذنب دون الشرك وهو تحت مشيئة الله عز - [00:14:12](#)

وجل ان شاء عفا عن صاحبه ولم يعذبه وان شاء عذبه ولكنه يخرج من النار اذا عذبه ويدخله الجنة ولا يبقى في النار الا اهلها الذين هم اهلها وهم الكفار الذين اذا دخلوها ما خرجوا منها - [00:14:30](#)

ابدا لانه لا يغفر لهم وسبقت مشيئة الله عز وجل وقضائه وقدره انه لا يغفر لمن اشرك به. كما قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:14:50](#)

آآ ثمان ثمان ان الله يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه مقدار شعيرة الايمان وكذلك ثم يخرج من كان في قلبه مقدار غرة ثم يخرج من كان في مقدار قلبه ذرة ولا يبقى في النار الا الكفار الذين لا ايمان لهم - [00:15:08](#)

والذين ليس لهم الا النار ولا تنفعهم شفاعة الشافعين فهؤلاء يستمرون بها ابد الاباد ولا يشفع في احد من اهل النار الا لابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه حصلت له الشفاعة في التخفيف - [00:15:38](#)

تخفيف العذاب لا في الاخراج من النار. الاخراج من النار ما يخرج احد منها. من الكفار ولكن حصل له ان خفف عنه العذاب فصار في وحطاح من نار عليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه وهو اهون - [00:15:56](#)

واهل النار عذابا والعياذ بالله وهذا حديث عظيم اورده البخاري رحمه الله من اجل ما قاله اهل الموقف المخاطبين ادم حيث قالوا انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته - [00:16:12](#)

فان قول محل الشاهد خلقك الله بيده اذا باب وبقول الله عز وجل لما خلقت بيدي محل الشاهد من هذه الحديث الطويل ما يعني ما حكاها النبي صلى الله عليه وسلم عن هالموقف - [00:16:32](#)

انهم يقولون هذا الكلام وانهم يقولون انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته ففي هذا الاثبات صفة اليدين لله عز وجل وان ادم خلق بهما عليه الصلاة والسلام - [00:16:49](#)

ولو كان المراد من اليدين قدرة لما كان فرق بينه وبين ابليس لان ابليس من خلق بقدرة الله والله عز وجل قال ما من عكست لي ما خلقت بيديه فلو كان المقصود من ذلك القدرة لقال ابليس ايضا انا خلقتني بقدرتك - [00:17:06](#)

لان كل بقدرة الله عز وجل لكن ادم حصل له تشريف وحصل له تخصيص وهو ان خلق خلق باليدين الكريمتين فذكر الخلق وذكر ما به الخلق وهو اليدان وذكر ايضا على سبيل التثنية - [00:17:23](#)

وكل هذا يدلنا دلالة واضحة على ان انه يجب اثبات يدين كريمتين لله عز وجل يكون من ذاتهما على وجه اللائق بكمال الله وجلاله دون ان يكون هناك تعطيل او تأويل - [00:17:41](#)

او يكون هناك مع الاثبات تشبيه لهم او تمثيل وانما يكون اثبات مع التنزيل. اثبات لا تشبيه معه لا تعطيل معه فهو اثبات لا تعطيل. لان الاثبات هنا في التعطيل. والاثبات - [00:17:58](#)

قد يكون حقا وقد يكون باطلا. قد يكون مع تشبيه وهذا ابطال الباطل. وقد يكون مع غير تشبيه وانما مع تنزيل الله عز وجل على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا هو الحق الواجب المتعين الذي لا يجوز غيره - [00:18:15](#)

ولا يعتقد غيره وهو انه يثبت لله عز وجل ما اثبته لنفسه دون ان يشبهه بخلقه ودون ان تعطل الصفات تنفى عن الله عز وجل ثم ايضا هذا الحديث يدلنا على - [00:18:35](#)

حصول الحشر والدلالة على الحشر وجمع الناس يوم القيامة في موقف واحد وانه يصيبهم شدة ويبحثون عن الخلاص مما هم فيه من الشدة وان وانهم يذهبون الى ادم والى اولي العزم من الرسل - [00:18:53](#)

نروح وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكل يعتذر حتى تنتهي الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فيقول انا لها ثم يشفع ويشفع الله عز وجل. ولهذا يقال لهذه الشفاعة المقام المحمود - [00:19:14](#)

ويعني هذه الشفاعة لانها آآ لانها قيل لها مقام محمود لانه يقوم مقاما يحمد عليه الاولون والآخرين. من لدن ادم الى الذين قامت عليهم الساعة. من لدن ادم الى الذين قامت عليهم الساعة كلهم نال - [00:19:32](#)

هم هذه الشفاعة العظمى وكلهم حصل لهم استفادة من هذه الشفاعة وهي تخليصهم مما فيه مما هم فيه من الموقف. جميع الخلق جميع البشر نعم من لدن ادم الى الذين قامت عليهم الساعة خلصوا من موقفهم بشفاعة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام الشفاعة العظمى - [00:19:56](#)

التي هي المقام المحمود الذي يحمد عليه الاولون والآخرين ولهذا جاء في بعض الاحاديث صحيحة انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع - [00:20:20](#)

قوله انا سيد سيد ولد ادم يوم القيامة وسيد الناس يوم القيامة نص على يوم القيامة مع انه صلى الله عليه وسلم تجدهم في الدنيا والاخرة لان ذلك اليوم هو الذي يظهر فيه سؤدده ويظهر فيه فضله وتظهر فيه آآ وتحصل منه تلك الشفاعة - [00:20:38](#)

التي تنال البشر كلهم من اولهم الى اخرهم فيحمد الجميع على ذلك ولهذا قال انا سيد ولد ادم يوم القيامة لان ذلك اليوم يظهر فيه سؤدده ويظهر فيه فضله على الجميع دون ان يجحد جاحد او ينكر منكر بخلاف الدنيا فانه عارضه من عارضه وناوأه من - [00:20:59](#)

وخرج عن سبيله من خرج ولكن ذلك اليوم آآ الجميع يذعن والجميع يقر ويعترف بسؤدده ويحصل اه للجميع بشفاعته عليه الصلاة والسلام اه خلاص من ذلك الموقف الذي هم فيه فيعم اه فتعم شفاعته او فائدة شفاعته - [00:21:25](#)

شفاعته وثمرة شفاعته البشر كلهم من اولهم الى اخرهم ثم فيه اثبات الرؤية لله عز وجل في الاخرة لانه يقول اذا رأيت ربي قد جاء في الحديث المكررة رأيت ربي اقر له ساجدا - [00:21:53](#)

وهذا يدلنا على ان الله عز وجل يرى في الاخرة. وان الرسول صلى الله عليه وسلم رآه بهذه المواقف ويراه اهل الجنة اذا دخلوا الجنة يراه اهل الجنة اذا دخل الجنة وهي اكمل نعيم يكون يحصل لاهل دار النعيم - [00:22:11](#)

رؤية الله عز وجل في الجنة اكمل نعيم يحصل لاهل دار النعيم رؤية الله واقعة وحاصلة في الاخرة. واما في الدنيا فهي ممكنة. لو

شاء الله تعالى ان تقع لوقعت - 00:22:29

لكنه شاء ان لا تقع وادخلها لتكون اكمل نعيم يحصل لاهل دار النعيم في الآخرة. ولم يجعلها في الدنيا لانه لو جعلها في الدنيا لكان يعني لكان ثواب الآخرة ولكان اعظم نعيم في الآخرة حصل في الدنيا ولكن الله تعالى شاء ان يبقى ذلك - 00:22:45 طيبا وان يكون ذلك من جملة الايمان بالغيب التي آآ مدح الله عز وجل المؤمنين بالغيب بانهم يصدقون ما جاء عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومن الامور المغيبة - 00:23:11

سواء كانت ماضية او مستقبلية او موجودة ولكنها لا تشهد ولا دعاية وقد قال عليه الصلاة والسلام انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا يعني ان الله عز وجل شأن لا يرى في الدنيا - 00:23:29

وان تكون رؤيته اكمل نعيم يكون الى هذا النعيم. لكن لو شاء ان يرى لرؤي ولهذا موسى عليه الصلاة والسلام سأل الرؤيا في الدنيا ولو كان ذلك مستحيلا لما كان - 00:23:46

لانه اعلم بالله عز وجل ومن اعلم الناس بالله عز وجل فلو كان ذلك مستحيل لا يتصور وجوده ولا يمكن وجوده لما اقدم موسى على ان يسأل. ولكنه لما كلمه الله - 00:24:00

وسمع كلام كلام الله من الله اشتاق الى ان يرى الله فسأل الله الرؤيا لتنظيم الى الكلام و الله عز وجل اخبره بانه لن يراه حين يراه في الدنيا واما في الآخرة فانه يراك ويراه المؤمنون - 00:24:15

ولو شاء الله تعالى ان يرى في الدنيا لا ارى نفسه عبادة او ما شاء من عبادة لكنه شاء ان تكون رؤيته مدخرة في الآخرة لتكون اكمل نعيم يحصل لاهل دار النعيم. وقد اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بان الله تعالى شاء ذلك - 00:24:34

وانه لا يحفر رؤية الله تعالى في الدنيا حيث قال في حديث رواه مسلم في صحيحه واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا انكم لن ترون ربكم حتى تموتوا هم ايضا هذا الحديث - 00:24:57

فيه الدلالة على سعة فضل الله عز وجل ومغفرته وتجاوزه عن الذنوب وان اهل الكبائر واهل المعاصي مهما بلغت ذنوبهم ومهما كثرت ومهما عظمت وهي دون الشرك فانها تحت مشيئة الله ان شاء عفا عن صاحبها ولم يعذبه وادخله الجنة من اول وهلة وان شاء ان يعذبه عذبه - 00:25:11

بقي في النار حيث شاء الله ولكنه لابد ان يخرج من النار بشفاعة الشافعين وبغفو ارحم الراحمين ولا يبقى في النار ويستمر فيها ابد الابد الا الكفار الذين هم اهلها والذين لا يخرجون من النار ولا يخفف عنهم عذابها - 00:25:40

ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط كما جاء مبينا ذلك في آيات عديدة في كتاب الله عز وجل وكما جاء ذلك ايضا في سنة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:26:02

ثم ما جاء فيه مذهب اهل السنة فيه فيما يتعلق ما فيه من الوعد وان وان الله يخرج من النار من كان كذا ومن كان كذا هذا يدلنا على ان - 00:26:23

الذنوب والمعاصي تحت المشيئة وان كل من كان ذنبه دون الشرك فامر به الى الله عز وجل. ان شاء عذب وان شاء عفا عنه. واذا عذبه لا يستمر في النار ولا يبقى فيها ابد. بل لابد - 00:26:39

وان يأتي عليه وقت يخرج منها ويدخل الجنة ويستمر في الجنة ويبقى فيها ابد الابد. اذا دخلها ومن ابو اهل السنة والجماعة لباب الوعد والوعيد انه وسط بين المرجئة والخوارج والمعتزلة. المرجئة الذين فرطوا واهملوا - 00:26:54

وقالوا لا يضرون عن ايمان ذنب كما لم ينفع مع الكفر طاعة ويقابلهم الخوارج والمعتزلة الذين شددوا والذين آآ تجاوز الحدود وافرطوا حيث قالوا ان مناسكك الكبيرة فهو كافر عند الخوارج وخرج من الاسلام ولم يدخل بالكفر عند المعتزلة - 00:27:20

والجميع متفقون على انه خالد من خالد في النار حكمه حكم الكفار الذين يدخلون النار ويستمر في النار الى ابد الابد اما للسنة والجماعة فهم يقولون ان مرتكب الكبيرة يقول مؤمنا بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطونه الوصف المطلق - 00:27:47

ولا يضيفون اليه الامام المطلق الكامل ولا يسلبونه مطلق الايمان وهم متوسطون. يقول المؤمن بايمانه فاسق بكبيانه. عنده خير وشر.

عنده طاعة وعصيان عنده طاعة وعصيان عنده حق وباطل رواه احمد على ما عندهم الخير - [00:28:11](#)

وذنم على ما عنده من الشر وذنمه الذي ارتكبه امره الى الله عز وجل. ان شاء عذب ويخرج اشاعة عنه ولا يعذبه اصلا وان شاء عذبه واذا عذبه وطهره وجازاه بما يستحق يخرج منه من - [00:28:32](#)

نار ويدخله الجنة فهم وسط بين الافراط والتفريط وسط بين المفرطين بين المفرطين المتساهلين المضيعين المتهاونين الذين يستهينون الذنوب والمعاصي ويقولون لا يظن مع الامام ذنب كما لا ينفع ما يرجون طاعة - [00:28:52](#)

يعني معناه ان الانسان يفعل ما يفعل من المعاصي يعني هو مؤمن كامل الايمان هذا كلامه في غاية البطلان والعياذ بالله وكذلك يقابلهم المفرطون الذين تجاوزوا الحد وقالوا من ارتكب كبيرة فهو كافر ويكون - [00:29:14](#)

مخلدا في النار لا فرق بينه وبين عباد الاوثان. لا فرق بينه وبين عباد الاوثان. الكل يكون في جهنم ابد الابد. والعياذ بالله هذا افراط وتجاوز للحدود ومخالفة للنصوص والحق هو ان يجمع بين النصوص - [00:29:35](#)

لا يغلب جانب الوعد ولا جانب الوعيد وانما يوفق بينهما وتعمل جميعا لا يعمل بعضها ويهمل بعضها وانما تعمل كلها فيقال هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته لا يعطونه الامام الكامل كما تعطيه المرجئة - [00:29:55](#)

ولا يسلمونه اصل الايمان كما تسلبه الخوارج والمعتزلات هو يجمع الله الناس جميعا يعني هذه بعض الروايات والا فان الله تعالى يجمع الناس كلهم من اولهم الى اخرهم في صعيد واحد - [00:30:13](#)

يجمعه في صحيح المؤمنين وغير مؤمنين كلهم في الموقف ادم ليس للعجب ولكنه هو اول الرسل واول البشر وهو ابو الجميع فهم يعني وله ميزات ميزها الله تعالى بها فهم اتوا اليه وهو ليس من اولو العزم. اولو العزم هم الخمسة الذين هم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو خير - [00:30:30](#)

وافضلهم ثم ابراهيم الخليل بعده ثم موسى الكليم ثم اه نوح وعيسى ايها افضل؟ الله تعالى اعلم قال قدسنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:30:58](#)

ان رسولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيد الله ملأى لا يغيظها نفخا سحاء الليل وقال ارايتم ما انفق منذ خلق الله السماوات والارض فانه لم يقف ما في يدي اردته على الماء - [00:31:21](#)

وبيده الاخرى الميزان يقتل ويرفع ثم ذكر البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة عن الحسين انه قال يد الله ملأى لا تضربها نفقة فحال الليل والنهار قوله يد الله ملأى - [00:31:41](#)

يعني ان فضله عظيم وجوده واسع وهو متصف بهذا الصفة الكريمة وهي اليد اليدان كما قال عز وجل بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء بل يده مبسوطتان فله عز وجل هذه الصفة - [00:32:00](#)

وهذا هو المقصود من اراد الحديث في هذا الباب يد الله ملأى احمد الله ملأى ففيه اثبات صفة اليد وان الله تعالى عنده الفضل العظيم وذو الفضل العظيم وهو الغني - [00:32:21](#)

الذي هو غني عن كل ما سواه وكل من سواه فهو مفتقر لي لا يستغني عن الله طرفة عين لا يستغني عن الله لحظة دائما وابدا هو بحاجة الى الله عز وجل - [00:32:38](#)

مفتقر اليه الله الغني وغيره الفقير ايها الناس يا ايها الناس آآ انتم فقراء انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. ففي هذا يعني آآ فيه اثبات غناه المطلق - [00:32:51](#)

ان يده ملآن ففي اثبات اليد واثبات الغنى وسعة الفضل وسعة الجود والكرم ثم بين عليه الصلاة والسلام انه لا يضرها نفقة يعني الانفاق لا ينقصها اما ما عند الناس - [00:33:15](#)

فهو كل ما اخذ منه نقص وما عندكم ينفد وما عند الله باطل كل شيء يؤخذ منه او يؤخذ مما يأخذون ما عندهم ينقص. ولكن ما عند الله لا ينقص - [00:33:33](#)

لا يغيظها نفقة يعني كونه يرزق ويتفضل لا ينقص يعني لا يغيب يعني لا ينقص لا يغيب يعني لا ينقص كونه ينفق ويجود ويرزق

ويحسن لا ينقص ذلك من مما عنده شيئا - 00:33:47

وقد جاء ذلك مبينا في هذا الحديث نفسه حيث قال رأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ فانه لم ينقص من اذا يرون في

يده يعني لم ينقص مما في يده - 00:34:11

يعني هذا هذا الانفاق العظيم وهذا الجود العميق وهذا الفضل الواسع الذي تفضل الله تعالى به على الخليفة ومن اولها الى ان قال ذلك ما قال كل ما انفقه وكل ما مضى من الانفاق ما نقح مما عند الله جل. وقد بين ذلك الرب سبحانه وتعالى في الحديث القدسي

الحديث الطويل - 00:34:28

مسلم في صحيحه يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص

ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المخيط يعود الى البحر - 00:34:56

يعني الخليفة من اولها الى اخرها انسها وجنّها كلها تجتمع في مكان وكل واحد يطلب ما يريد ويعطى ما يريد نسبة هذا الذي اعطوا

اياه على كثرتهم وتحقيق مطالبهم مثل ما يعلق بالمخيط - 00:35:13

اذا غمس في البحر وصار عليه بلل عالق به هذا الذي انفق من بفضل الله عز وجل هو مثل هذا البلد الذي علق بالمخيط ديمما لما ادخل

البحر هذا يدلنا على سعة فضله وعلى سعة كرمه وجوده وانه لا ينقص - 00:35:37

يعني ما يتفضل به يعني ما عنده ينقص بما يتفضل به بل لا ينقص ذلك ولا يغيظه نفقة ثم قال سحاء الليل والنهار يعني دائما وابدا

استمرار العطاء واستمرار الرزق - 00:36:03

واستمرار الفضل والمنة لانها ليست ليس هناك توقف بل هناك الاستمرار بالعطاء والحزن والجود فان الله عز وجل يرزق ويمن

ويتفضل ويده فحى الليل والنهار يعني دائما في الليل والنهار الله تعالى يجود ويتفضل ويعطي - 00:36:22

ومع ذلك كله لا ينقص مما عند الله شيء لا ينقص مما عند الله شيء. انتهى؟ قالوا الاخرى وقال عرشه على الماء لما خلق السماوات

والارض خلق السماوات والارض وقد خلق قبلهما العرش والماء - 00:36:46

الذي عليه العرش يعني بل قدر المقادير قبل خلقك بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء يعني ان الكتابة في اللوح المحفوظ

حصلت قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:37:12

وعرشه على الماء يعني ان الله عز وجل خلقه يعني هذه الخليفة التي خلقها الخليفة التي اه نشاهد اه يعني استمرارها واول البشر

ادم ومنذ خلق ادم يعني اه ما انفقه وما تفضل به لا يغيظ مما عنده شيء - 00:37:30

وينقص مما عنده شيء آ خلق الله عز وجل قبل ذلك وتقدير الله قبل ذلك فان المقادير كانت قبل خلقك عنده خمسين الف سنة وخلق

العرش والماء الذي عليه العرش كان قبل المقادير - 00:37:58

وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع بيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع وهو سبحانه وتعالى يرفع من يشاء ويخفض من يشاء وقد

سبق قضاء الله وقدره بما هو كائن من الخفض والرفع - 00:38:15

ومن الاعجاز والاذلال ومن الاعطاء والمنع كل ذلك سبق به قضاء الله عز وجل وقدره قال حدثنا محمد ابن قال حدثنا مقدم ابن محمد

قال حدثني عمي القاسم ابن يحيى عن عبيد الله - 00:38:42

تابع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبض يوم القيامة الارض وتكسّر السماوات

بيمينه ثم يقول انا الملك. رواه بعيد عن مالك - 00:39:01

ابو هريرة ابو هريرة ثم اورد البخاري رحمه الله حديث ابن عمر قال يقبض الله يوم القيامة الارض والسماوات بيمينه ويقول انا الملك

ويقول انا الملك ومحل الشاهد من قوله بيمينه - 00:39:19

يعني وهذا فيه اثبات اليد لله عز وجل لانها جاءت تأتي بلفظ اليمين وتأتي بلفظ اليد وتأتي بلفظ القبض انه يقبض والقبض انما يكون

باليد باليمين وفي ذلك اثبات صفة اليد اليدين لله عز وجل - 00:39:40

وقد جاء في بعض الروايات انه يطرد السماوات اليمنى باليد الاخرى وفي ذلك كله اثبات صفة اليدين لله عز وجل وان لله عز وجل

يدين كريمتان يجب اثباتهما على ما يليق بكمال الله عز وجل وجلاله. نعم. قال وقال عمر ابن حمزة سمعت سالما قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما - [00:40:03](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان ابا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض - [00:40:27](#)

ثم ذكر البخاري رحمه الله طريقا اخرى عن ابي هريرة وفيها يعني ما في حديث ابن عمر من يعني هو اشار الى اوله اشار الى اوله وفي ذلك اثبات الصفة اي صفة اليقين لله سبحانه وتعالى - [00:40:45](#)

قال حدثنا انه سمع يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبدالله رضي الله عنه انه قال ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا - [00:41:05](#)

محمد ان الله يمسك السماوات انا اسبح والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على ثم يقول انا الملك. وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده ثم قرأ - [00:41:25](#)

وما قدروا الله حق قدره. قال يحيى ابن سعيد وازداد فيه قبيل ابن عياض. عن منصور عن ابراهيم عن عبيده عن عبدالله رضي الله عنه قال وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له. ثم ورد البخاري رحمه الله - [00:41:45](#)

حديث عبد الله بن مسعود الذي فيه اثبات صفة الاصابع لله عز وجل وذلك ان ذلك الحظر من اليهود جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال آ يا محمد ان الله - [00:42:05](#)

ان الله يمسك السماوات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والخلائق يعني الخلائق الاخرى على اصبع. ثم يقول انا الملك. وضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدأت نواجده. وقال عبد الله بن مسعود - [00:42:26](#)

انه ضحك تعجبا وتصديقا. وهذا فيه اثبات صفة الاصابع لله عز وجل. وقد جاء ايضا فيهما حديث اخر قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن بين اصبعين من اصابع الرحمن ويقال في الاصابع ما يقال في اليدين وما يقال في العينين وما يقال في الوجه وما يقال في - [00:42:46](#)

كل ما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام يجب اثباته لكن لا يجوز ان ينقذ في الاذهان ما هو معروف بالنسبة للمخلوقين لان صفات الله عز وجل تليق به وصفات المخلوقين تليق بهم والله تعالى لا يشبهه احد من خلقه ولا يشبهه احد من خلقه - [00:43:11](#)

بل له صفات له صفات على التمام والكمال وعلى ما يليق به سبحانه وتعالى دون ان يكون مشابها لخلقه ودون ان يشبهه احد من خلقه واذا ففي ذلك اثبات هذه الصفة التي هي صفة الاصابع - [00:43:31](#)

كما ان فيه اثبات اليدين لله عز وجل وكما قلت ايضا دل على اثبات الاصابع الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه ان يقال قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:43:51](#)

قال حدثنا عمر ابن الحق ابن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاحمد قال سمعت ابراهيم قال سمعت ماذا يقول؟ قال عبدالله رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم - [00:44:09](#)

ان الله يمسك السماوات على اصبعه والارضين على اصبع والشجرة على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك انا الملك. ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. ثم قرأ وما قدر الله - [00:44:30](#)

ثم ذكر حديث ابن مسعود طريقا اخرى وهو مشتمل على ما اشتمت عليه الطريقة الاولى - [00:44:50](#)